فى قوا الارض وظلماتها اذ لوكانت الشمس عنده اظهر
منها للزم ان يكون علمه تبلك الذرة مشوبا بخفاء فى الجملة
وذا نقصان فى العلم والله تعالى منزه عن النقصان فى ذاته
او فى شىء من صفاته وكذا الشهادة ليست اظهر عنده
تعالى من الذرة الهالكة الماضية على هلاكها الوف من
السنين ومن الذرة التى ستحدث بعد الوف من السنين
ومما يجلس فى قلب دابة صغيرة جدا بحيث يسترها عن
العيون سكونها فمن اعتقد ان الشمس مثلا فى وسط
السماء اظهر عنده تعالى من شىء من المذكورات يكفر
لما ذكرناه لكن ينبغى ان لا يكفر به العامى الجاهل بعد
ان يعتقد ان الله تعالى بكل شىء عليم واعلم ان علم الله
تعالى غير متناه كما صرح به البيضاوى عند قوله تعالى
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى اقول فهو تعالى يعلم
الاشياء الغير متناهية على التفصيل كانفاس اهل الجنة
ونعمهم ولا يقاس علمه تعالى على علم المخلوقين فصل
نقل البدر عن الفتاوى الصغرى من قال يعلم الله انى
فعلت هذا وكان لم يفعل كفر انتهى يعنى كفر فى الظاهر
ان ظن انه لم يفعل لان الظاهر انه اعتقد الجهل المركب
له تعالى واما ديانة فان قال هذا وفى ظنه انه فعله لا يكفر
ديانة واما ان كان يعلم حين القول به انه لم يفعل فان
اعتقد ان الله تعالى يعلم انه فعله لا يكفر بالاتفاق لاعتقاده
الجهل المركب له تعالى وان لم يعتقد ذلك لكنه قاله تعمدا الكذب
يكفر فى الاصح ان قلت الكذب على الله تعالى هل هو كفر

مطلقا

مطلقا او فى بعض الامور قلت انما يكون كفرا اذا كان انكارا
لشىء مما علم ضرورة من الكتاب او السنة كما فى المسئلة
التى لا مطلقا ولا يلزم ان يكفر مريض قال شفانى
الله تعالى مع علمه انه تعالى لم يشفه وكذا فقير قال ازال الله تعالى
فاقتى مع علمه انه تعالى لم يزل فاقته وهكذا امثاله ولا اعلم
احدا قال بان مثله كفر غاية ذلك انه اثم واما قوله تعالى
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا فمخصوص بالافتراء بما
يخالف الدين ضرورة كقول المشركين الملائكة بنات الله
تعالى او ان الاصنام شفعاؤهم عند الله تعالى وكقولهم ان
الله تعالى حرم هذا مما علم من الدين ضرورة انه خلافه
كما بين فى التفاسير وليس المراد مما علم من الدين
ضرورة المسائل الشرعية فقط بل مطلق ما يدل
عليه الدليل القطعى من الكتاب او السنة المتواترة
حتى لو قال ان الله تعالى لم يجعل فى السماء قمرا يكفر
لانه انكار لما دل عليه قوله وجعل القمر فيهن نورا
نقل البدر عن المحيط من قيل له يا احمق فقال خلقنى
الله من سويق التفاح وخلقك من الطين وهو
ليس كالسويق كفر انتهى يعنى كفر ظاهرا لان ظاهره
ارادة الحقيقة وقد قال تعالى خلقكم من تراب لكن
لو اراد المجاز كما فى قوله تعالى خلق الانسان من عجل
لا يكفر ديانة قال البيضاوى كانه خلق منه لفرط
استعجاله كقولهم خلق زيد من الكرم انتهى وقال فى
المدارك والعرب تقول لمن يكثر منه الكرم خلق من الكرم

ما علم منه ع

ظاهره

Copyright © King Saud University